

تدليس الترجمة وإخفاء الحقائق
عند أبي خديجة والمكتبة السلفية
فيما ذكرته من موقفهم من شركات
الحج والعمرة السلفية
في بريطانيا



أبو عبد الأعلى خالد بن عثمان المصري

تدليس الترجمة وإخفاء الحقائق

عند أبي خديجة والمكتبة السلفية

فيما ذكرته من موقفهم من شركات الحج والعمرة السلفية

في بريطانيا

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه ومن اتبع هداه،
أما بعد، فقد ذكرت في "براءة السلفية من مجالس الشورى السرية": "لا يستطيع أي سلفي
أن يفتح أي شركة للحج والعمرة في بريطانيا إلا بموافقة أبي خديجة -رئيس المكتبة
السلفية-، وكأنه الوزير المفوض في البلاد لهذا الشأن".

فردّ أبو عياض أمجد رفيق على هذه النقطة قائلاً: "هو -أي أبو عبد الأعلى- يدّعي أن أي
سلفي لا يُسمح له -أو لا يؤذن له- أن يفتح شركة حج وعمرة في بريطانيا إلا بموافقة أبي
خديجة، وكلّ شركات الحج والعمرة في بريطانيا -وذكر أسماء بعض هذه الشركات- يعلمون
أن هذا افتراء عظيم، وهذا لا يحتاج إلى ردّ، حتى أن مصعفة الغرب يعرفون بطلانه،
وخالد عثمان لا بد أن يتوب من هذا البهتان الخسيس".

وهذا نصّ كلامهم
بالإنجليزية:

He is claiming that no Salafi is allowed to open a Hajj and Umrah company in Britain except with Abu Khadijah's agreement!! And all of those who operate Hajj and Umrah tours in the UK, whether Taqwā Tours, or al-Baṣeerah, or those in Bristol, Oxford, London other places in the UK, know this to be a mighty fabrication. Indeed, this does not **require any refutation and even the Western Muṣa'fiqah know its falsehood full well**—
Khālīd bin 'Uthmān al-Miṣriyy must repent for this vile slander.

قلت: وهذا تحريف للكلم عن مواضعه!

وإذا أحسنّا الظنّ فيهم نقول: إنهم أوتوا من أعجميتهم وعدم إحسانهم اللسان العربي، أو نقول: إن هذا من تدليسهم وخيانتهم! ومن الممكن أن نطلق على فعلهم: "تدليس الترجمة"، وقد يُضاف هذا المصطلح إلى مصطلحات "التدليس" في علم المصطلح - إن لم يُنص عليه من قبل -.

وكأن القوم يسيرون على سنن من قال الله عز وجل فيهم: {وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ}.

فإنه من البديهي الذي يعرفه كلُّ عاقل أن أبا خديجة - ومن معه في المكتبة السلفية - لا يملكون صفة قانونية في الدولة البريطانية لإصدار تأشيرات إنشاء شركات حج وعمرة للسلفيين أو لغيرهم من عامة المسلمين.

وأبو عبد الأعلى لا يتكلّم عن هذا البتّة، ولا يفهم من كلامه لمن يفقه أساليب اللّغة العربية أنه يقصد هذا.

وإنما عبارة أبي عبدالأعلى تنزل على الأمر الذي طالما سعى أبو خديجة وإخوانه إلى إخفائه، ألا وهو أنهم تسلّطوا على الدعوة في أوربا -بل في أمريكا-، بحيث إنه لا يستطيع أي سلفي أن يتصدر لأي أمر من الأمور الدعوية هناك إلا برضاهم ومباركتهم.

فإن لم يكن هذا السلفي سيقة لهم ويأتمر بأمرهم، وإلا ناله الأذى من حيث لا يحتسب، فلا يجد من أبي خديجة وإخوانه في المكتبة السلفية إلا الهجر والتضييق والتشنيع والتشويه بسبل مأكرة خفية، على طريقة التنظيمات السرية الحزبية التي تعلن الحرب على مَنْ يخرج عن سيطرتها!

وهذا يشمل كلّ شئون الدعوة، ومنها شركات الحج والعمرة على وجه الخصوص.

وأقول: على وجه الخصوص؛ لأن شركات الحج والعمرة هي التي تتولّى أمر زيارات الأفواج التابعة لها إلى العلماء في مكة والمدينة، فوجب أن تكون تحت سيطرة أبي خديجة وإخوانه في المكتبة السلفية، من أجل أن لا يصل أي شيء إلى هؤلاء العلماء إلا ما يريدون توصيله؛ كي لا يفتضح مكروهم الذي ذكرنا طرفاً منه.

لذلك إذا رام أي سلفي أن ينشئ شركة للحج والعمرة تنجح وتربح؛ يجب عليه ابتداءً أن يكون مرضياً عند أبي خديجة وإخوانه، وأبو خديجة وإخوانه لا يرضون إلا عمّن كان سيقة لهم، ولو كان من أفاضل السلفيين، ولو كان أعلم منهم مجتمعين، فالميزان عندهم هو ميزان الحزبية المقيت:

"مَن كان سيقة لنا، فهو الحبيب المقرب -ولو كان جاهلاً-، ومَن كان ليس سيقة لنا، فهو العدو -ولو كان من أفضل العلماء-!".

وتأمل التغريدات التالية التي تثبت هذه الحقيقة المرّة:

1. Salafi Publications:

There are ONLY two Birmingham - based Salafi Hajj & Umrah packages that we

recommend: @PremierUmrah, @PremierHajj and @Taqwahajj. No others.



Salafi Publications @SalafiPubs 20/12/2015

Yes @PremierUmrah @PremierHajj @TaqwaHajj We only recommend these since they have a proven record upon Salafiyyah. Others are not steadfast!



35



15



Salafi Publications @SalafiPubs 20/12/2015

There are ONLY two Birmingham-based Salafi #Hajj & #Umrah packages that we recommend: @PremierUmrah, @PremierHajj and @Taqwahajj. No others.

هناك فقط شركتان سلفيتان للحج والعمرة في برمنجهام التي ننصح بهما: لا غيرهما.

2. نواب أبو عبيد الرحمن:

Assalamualaikum what about
"Oasis hajj and Umrah"
packages?

السلام عليكم وما بال شركة "أويسس
للحج و العمرة"؟

3. Tiflcreations:

Yes I was also going to say what
about 'oasis' hajj and umrah.
Exclnt grp rliable n salafi.

نعم، أنا كذلك كنت أريد أن أقول ما بال شركة أويسس للحج والعمرة؛ شركة ممتازة
وموثوقة وسلفية.

4. Salafi Publications:

Yes @PremierUmrah, @PremierHajj @Taqwahajj. We only
reccomend these since they have a proven record upon
Salafiyyah. Others are not steadfast!

نحن فقط ننصح بهذه (PremierUmrah, PremierHajj, Taqwahajj)

لأنها لديها سجل حافل بالسلفية والباقون غير ثابتين ولا مستقيمين!

قلت: ففي هذه التغريدات تصريح بيّن من المكتبة السلفية أنهم لا ينصحون بأي شركة حج وعمرة - في تلك الآونة - إلا شركتين فقط حيث قالوا:

"هناك فقط شركتان سلفيتان للحج والعمرة في برمنجهام التي ننصح بهما: Premier Umrah, PremierHajj, Taqwahajj. لا غيرهما".

ولما اعترض عليهم البعض وذكر شركة سلفية أخرى معروفة، شكّكّا فيها وفي غيرها من الشركات السلفية وادّعوا عليهم أنهم غير ثابتين ولا مستقيمين! وهذا فيه تلميح بتبديعهم والحكم عليهم بالانحراف عن السنة.

والعجيب أنه عند صدور هذه التغريدة منهم، كان أحد الشركاء في شركة "أويسس"، وهو "زيشان (مصعب) كناني" كان مؤذناً في مسجد المكتبة السلفية.

ورغم ذلك اتهموا هذه الشركة ونحوها من الشركات السلفية بعدم الاستقامة وعدم الثبات، وهذا نفس حدادي بيّن، فلو سلّمنا جدلاً أن أصحاب هذه الشركات عندهم أخطاء، هل هذه الأخطاء من قبيل البدع التي توجب اتهامهم بعدم الثبات وعدم الاستقامة؟!

ولكنهم فعلوا ذلك حفاظاً على دنياهم!

ولا جرم أن يكون لدى المكتبة السلفية في برمنجهام كراتين مثل التي عند عبدالواحد في المدينة، تحتوي على ملفات لكل داعية أو شركة أو مؤسسة سلفية هناك، فإذا أرادوا تهديد أحدهم أو إسقاطه أبرزوا له ما في هذه الملفات من هفوات أو أخطاء سجّلوها عليه!

وهذه الحقيقة المرّة هي التي أشرت إليها في مجمل المؤاخذات التي ظهرت لي عليهم، والتي لم يتمكنوا أن ينكروها؛ لأنهم يعلمون جيدًا ثبوتها في واقعهم، وعليها عشرات الشهود الثقات الذين عانوا الأمرين منها عبر عدّة سنوات، ومن هذه المؤاخذات التي ذكرتها:

أولاً: عدم السماح لأي داعية أو طالب علم جديد بالظهور أو القيام بالدعوة السلفية إلا عن طريقهم وبموافقتهم، وإلا تحايّلوا لإسقاطه وتغيير الناس من دعوته.

ثانياً: لديهم مجلس شورى في كل مركز للدعوة، وهذه المراكز تعود إدارتها المركزية إلى هؤلاء الدعاة المعروفين في المكتبة السلفية ببرمنجهام، وهذا يشبه إلى حدٍّ ما طريقة جمعية "إحياء التراث الكويتية"، و"مدرسة الأسكندرية القطبية المصرية" في تنظيم الدعوة، وكلاهما يدّعي السلفية.

ثالثاً: استخدام السريّة والطرق الخفيّة في التحايل على تشويه من يريدون تشويهه من السلفيين دون أن يظهر في العلن أنهم يفعلون ذلك.

ولدي مجموعة من الوثائق والشهادات المكتوبة والصوتية من أمريكا وبريطانيا التي تثبت هذا الواقع المرير.

وأذكرهم في هذه العجالة بما صنعوه مع مسجد ومركز "حذيفة بن اليمان" في شرق لندن، وكيف أنهم مكروا بأصحابه مكرًا كُبَّارًا عبر سنوات؛ حيث آذوهم وافتروا عليهم الأكاذيب وشنَّعوا عليهم بالإشاعات الباطلة التي هم أول من يعرف بطلانها.

والقائمون عليه لم يكن لهم ذنب اقترفوه إلا أنهم تواصلوا مع العلماء في المملكة عن غير طريق المكتبة السلفية، وتمكَّنوا أن يأخذوا الإذن منهم بإنشاء المسجد والمركز.

ولنا مقام آخر -إن شاء الله- نذكر فيه تفاصيل هذه الحقائق، ونستعرض فيه الوثائق والشهادات المكتوبة والصوتية.

وقد قام واحد اسمه "زبير الصومالي" بتسويد مقال يشبه مقال أبي عياض أمجد رفيق، ذكر فيه الشبهة نفسها.

وكما هي عادة القوم: التهويل والمجازفة؛ قام عبدالإله باصطناع عنوان -لا يعبر عن مضمون الموضوع تحته- نشر تحته مقال زبير الصومالي، رماني فيه بالكذب.

وقد علم العقلاء من هو الكاذب الفاجر في الخصومة !

والعجيب أن عبدالإله وجماعته نبذوا الحقائق التي ذكرتها في "براءة السلفية من مجالس الشورى السرية"، ولما عجزوا عن الردّ عليها؛ لم يجدوا بدًّا من التشويش بكل ما أوتوا من

قوة؛ كي يصرفوا الأبصار عن فضيحة "المجالس السرية" التي يتم فيها الكيد للدعوة السلفية وأهلها، لكن الله لهم بالمرصاد!

وإن الآفة الأساسية التي ابتلي بها هؤلاء هو حب الزعامة والرئاسة، وصدق الفضيل بن عياض في قوله: "ما من أحد أحب الرئاسة إلا حسد وبغى، وتتبع عيوب الناس، فكره أن يُذكر أحد بخير".

وقال أبو نُعيم: "والله ما هلك من هالك إلا بحبِّ الرئاسة".

نحمد الله على أن عافانا مما ابتلاهم به، فإن المصيبة في الدين أمر جلل!

وصلّى الله على محمد وعلى آله وأصحابه وسلّم.

وكتب

أبو عبدالأعلى خالد بن عثمان المصري

ظهر الإثنين 25 رجب 1440